وقائع المؤتمر العلمي البحثي الدوري الثامن للباحثين من حملة الشهادات العليا
شعبة البحوث والدراسات التربوية/ قسم الاعداد والتدريب وبالتعاون مع مركز البحوث والدراسات التربوية / وزارة التربية وجامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد والجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية والمنعقد تحت شعار
((الاستدامة ودورها في تنمية القطاع التربوي))
للمدة 12/2/2025

التحديات والفرص الناتجة عن التطورات التكنولوجية في مجال التجارة الدولية انموذجا"

م.م. محسن خلف نايف
تربية شرق بغداد - الاختصاص إدارة اعمال - قسم شرق بغداد

مستخلص البحث:
من الاهداف المهمة لهده الدراسة هي استكشاف تلك التحديات والفرص الناتجة عن التطورات التكنولوجية في مجال التجارة الدولية وتحليل كيفية تأثير المتغيرات على الفاعلين الرئيسين في هدا المجال . ومن خلال تحليل المعطيات المتاحة واجراء دراسة عملية على بعض الشركات والمؤسسات نسعى الى تقديم توصيات تسهم في تحسين استخدام التكنولوجيا في التجارة الدولية وتقليل الاثار السلبية المصاحبة لها ونستنتج من هده الدراسة
1- تعزيز الامن السيبراني من خلال تقنيات الامن السيبراني وتطوير استراتيجيات فعالة لحماية البيانات
2- تقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتطورة والدول النامية حيث يمكن لدول النامية تحسين بنيتها التحتية في ما يخص التكنولوجيا في التجارة
3- تحديث التشريعات بالنسبة لشركات والحكومات بتنظيم التعامل مع التحديات التكنولوجية
4- تطوير المهارات من خلال التدريب للقوى العاملة وتطوير مهاراتها بتعامل مع التكنولوجيا الحديثة

المقدمة:
شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورات تكنولوجية متسارعة أحدثت تغييرات جذرية في مختلف جوانب الحياة، ومن أبرزها قطاع التجارة الدولية مع تزايد استخدام التكنولوجيا في هذا القطاع، برزت فرص جديدة للشركات والحكومات للاستفادة من التحسينات في كفاءة العمليات التجارية وتوسيع نطاق أسواقها العالمية. في المقابل، جلبت هذه التطورات تحديات كبيرة، تتطلب من الأطراف الفاعلة في التجارة الدولية التكيف مع بيئة عمل جديدة تتسم بالتعقيد والتغير المستمر.
تمثل التكنولوجيا اليوم أحد العوامل الحاسمة التي تؤثر على نمط ونوعية التجارة دولية . من خلال الابتكارات التكنولوجية مثل الذكاء الاصطناعي، البلوك تشين، وإنترنت الأشياء، أصبح من الممكن للشركات تحسين عملياتها التجارية، تقليل التكاليف، وزيادة سرعة وكفاءة المعاملات. ومع ذلك، فإن هذه الفرص تأتي مصحوبة بمجموعة من التحديات، منها قضايا الأمن السيبراني، التفاوت الرقمي بين الدول والتعقيدات القانونية المتعلقة بالتشريعات الدولية. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تلك التحديات والفرص الناتجة عن التطورات التكنولوجية في مجال التجارة الدولية، وتحليل كيفية تأثير هذه التغيرات على الفاعلين الرئيسيين في هذا المجال من خلال تحليل المعطيات المتاحة وإجراء دراسة عملية على بعض الشركات والمؤسسات، نسعى إلى تقديم توصيات تسهم في تحسين استخدام التكنولوجيا في التجارة الدولية وتقليل الآثار السلبية المصاحبة لها.

مشكلة البحث:
مع التقدم التكنولوجي المستمر ، أصبحت التكنولوجيا عنصراً أساسياً في التجارة الدولية، لكن هذا التحول لم يكن بدون تحديات من بين أبرز هذه التحديات هو التفاوت الرقمي بين الدول، حيث تختلف القدرات التكنولوجية والبنية التحتية بين الدول المتقدمة والنامية، مما يؤدي إلى فجوة رقمية تؤثر سلباً

على التوازن التجاري العالمي. إضافة إلى ذلك، تبرز قضايا الأمن السيبراني كأحد أكبر التحديات التي تواجه التجارة الدولية، حيث تعرض الشركات لمخاطر الاختراقات الإلكترونية وسرقة البيانات، مما يهدد سرية وسلامة المعاملات التجارية.على الجانب الآخر، تتيح التكنولوجيا فرصاً هائلة لتعزيز كفاءة التجارة الدولية، مثل تحسين عمليات سلسلة التوريد من خلال تقنيات البلوك تشين، وتوسيع نطاق التجارة الإلكترونية لتشمل أسواقا جديدة. ومع ذلك، فإن استغلال هذه الفرص يتطلب من الشركات والحكومات التكيف مع التحولات السريعة والتعامل بفعالية مع التحديات المصاحبة.

تتمثل مشكلة البحث في كيفية تحقيق التوازن بين استغلال الفرص التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة في مجال التجارة الدولية وبين إدارة التحديات التي ترافقها، بما في ذلك الفجوة الرقمية وقضايا الأمن السيبراني.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من الدور المتزايد الذي تلعبه التكنولوجيا في تشكيل مستقبل التجارة الدولية. مع انتقال العالم نحو الاقتصاد الرقمي بات من الضروري فهم التأثيرات المتعددة لهذه التطورات على التجارة بين الدول، ليس فقط من منظور الفرص التي تتيحها، ولكن أيضاً من حيث التحديات التي تفرضها. يساهم هذا البحث في تقديم رؤى متعمقة حول كيفية تعامل الشركات والحكومات مع هذه التحولات التكنولوجية، ويقدم توصيات مبنية على تحليل علمي ودراسة عملية لتوجيه السياسات والاستراتيجيات المستقبلية.يساعد البحث في سد فجوة معرفية مهمة تتعلق بالفجوة الرقمية والتحديات السيبرانية في التجارة الدولية مما يمكن صناع القرار من اتخاذ تدابير مناسبة لتعزيز الفوائد وتقليل المخاطر سيكون لهذه الدراسة أهمية خاصة للباحثين والأكاديميين المهتمين بمجال التجارة الدولية، وكذلك للشركات متعددة الجنسيات التي تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا في عملياتها اليومية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل تأثير التطورات التكنولوجية على التجارة الدولية : من خلال استعراض وتحليل أحدث التطورات التكنولوجية وتأثيرها على العمليات التجارية بين الدول.
2. تحديد التحديات الرئيسية الناتجة عن استخدام التكنولوجيا في التجارة الدولية : مثل قضايا الأمن السيبراني، الفجوة الرقمية، والتعقيدات القانونية.
3. استكشاف الفرص التي تقدمها التكنولوجيا لتعزيز كفاءة التجارة الدولية : بما في ذلك تقنيات مثل البلوك تشين، الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، وكيفية تطبيقها لتعزيز الأداء التجاري.
4. تقديم توصيات لصناع القرار لمساعدتهم على تحقيق التوازن بين استثمار الفرص التكنولوجية والتعامل مع التحديات المصاحبة في مجال التجارة الدولية.
5. دراسة حالات عملية لشركات الدولية : من أجل فهم أفضل لكيفية تطبيق التكنولوجيا في التجارة الدولية وتأثيرها الفعلي على الأداء التجاري.

فرضيات البحث:

لتحقيق أهداف البحث، سيتم اختبار الفرضيات التالية:

1. التطورات التكنولوجية تساهم بشكل إيجابي في تحسين كفاءة وسرعة العمليات التجارية الدولية ولكنها تفرض تحديات كبيرة تتعلق بالأمن السيبراني وحماية البيانات.
2. التفاوت الرقمي بين الدول يؤدي إلى عدم توازن في الاستفادة من الفرص التكنولوجية، مما يؤثر سلباً على الأداء التجاري للدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة.

3.تقنيات البلوك تشين والذكاء الاصطناعي تقدم حلولاً فعالة لتحسين سلسلة التوريد في التجارة الدولية، لكنها تتطلب استثمارات كبيرة وتطوير البنية التحتية لتكون فعالة.
4.التشريعات والسياسات الحالية غير كافية للتعامل مع التحديات التكنولوجية في التجارة الدولية، مما يستدعي ضرورة تطوير أطر قانونية جديدة تتناسب مع التحولات الرقمية.

الاطار النظري:

١.١ تعريف عام بالتطورات التكنولوجية وأهميتها في التجارة الدولية

في العقود الأخيرة، شهد العالم تطورات تكنولوجية هادئة كان لها تأثير عميق على جميع جوانب الحياة البشرية، بما في ذلك الاقتصاد والتجارة الدولية التكنولوجيا، بمعناها الواسع، تمثل مجموعة من الأدوات والآليات والأنظمة التي تم تطويرها لتحسين الإنتاجية، تعزيز التواصل، وتسهيل الوصول إلى المعلومات في مجال التجارة الدولية، أصبحت التكنولوجيا أداة لا غنى عنها لتسريع وتيرة التجارة تحسين كفاءتها، وتقليل التكاليف المتعلقة بالعمليات التجارية.

لقد أدى تطور الإنترنت وانتشاره إلى تغيير جذري في كيفية تنفيذ العمليات التجارية بين الدول، حيث أصبح بالإمكان الوصول إلى أسواق جديدة بسهولة أكبر وتوسيع نطاق التجارة العالمية بشكل لم يكن ممكنا في الماضي. وفقا لتقرير منظمة التجارة العالمية (٢٠٢٠)، فإن التجارة الإلكترونية أصبحت تمثل حصة متزايدة من التجارة العالمية، مما يشير إلى الدور المحوري الذي تلعبه التكنولوجيا في هذا السياق (World Trade Organization, ٢٠٢٠)

1.2 المحة تاريخية موجزة عن تطور التكنولوجيا وتأثيرها على التجارة الدولية

للتجارة الدولية تاريخ طويل ومعقد يعود إلى أقدم الحضارات البشرية، حيث كانت حركة السلع عبر الحدود مدفوعة بعوامل مختلفة، بما في ذلك طرق التجارة والموارد الطبيعية والتحالفات السياسية.

تضمنت أولى أشكال التجارة الدولية تبادل البضائع بين الحضارات المتجاورة، فكان طريق الحرير، الذي يربط بين الصين والشرق الأوسط من أقدم وأشهر طرق التجارة في التاريخ، ومن خلاله تلاحقت الحضارات وبدأ تبادل الحرير والتوابل والسلع الكمالية الأخرى بين الشرق والغرب. وكان للعرب رحلاتهم التجارية التي خلد القرآن ذكرها، فكانت رحلات الشتاء والصيف بين اليمن والشام انطلاقاً من ارض الجزيرة العربية.

وأما خلال العصور الوسطى، فقد بدأ التجار الأوروبيون وغيرهم في إنشاء شبكات تجارية مع أجزاء أخرى من العالم، بما في ذلك إفريقيا وآسيا، حتى ازداد الأمر سهولة مع زيادة التقدم والمعرفة بالطرق البحرية، ثم اختراع البوصلة والإسطرلاب، ومن ثم أنشأت القوى الأوروبية إمبراطوريات استعمارية في الأمريكيتين وإفريقيا وآسيا، مما سمح لها بالتحكم في إنتاج وتوزيع السلع المهمة، مثل السكر والأرز والشاي... ومع مقدم الثورة الصناعية في القرنين الثامن عشر والتاسع (Kotha, 1998).

مع بداية الألفية الثالثة، استمرت التكنولوجيا في التطور بسرعة، حيث ظهرت تقنيات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي، البلوك تشين، وإنترنت الأشياء. هذه التقنيات غيرت ليس فقط كيفية تنفيذ العمليات التجارية بل أيضا كيفية التفاعل بين الدول والشركات على المستوى الدولي. على سبيل المثال، أصبح الذكاء الاصطناعي أداة مهمة لتحليل البيانات الضخمة وتقديم تنبؤات دقيقة حول اتجاهات السوق، مما يمكن الشركات من اتخاذ قرارات تجارية أكثر دقة وفعالية (Brynjolfsson & McAfee, 2014)

١.٣ أهمية دراسة التحديات والفرص التكنولوجية في السياق الحالي

تزداد أهمية دراسة التحديات والفرص التكنولوجية في التجارة الدولية في ظل التطور السريع للتكنولوجيا وتأثيرها المتنامي على الاقتصاد العالمي في الوقت الذي توفر فيه التكنولوجيا فرصا هائلة لتعزيز التجارة الدولية، فإنها تفرض أيضا تحديات كبيرة تتعلق بالأمن السيبراني، التفاوت الرقمي بين الدول والتشريعات القانونية اللازمة لتنظيم استخدام هذه التكنولوجيا. لذا، فإن فهم هذه التحديات والفرص أصبحأمرا ضروريا للشركات والحكومات على حد سواء لضمان تحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيا مع تقليل المخاطر المصاحبة لها.

على سبيل المثال، تشير التقارير إلى أن التجارة الإلكترونية، التي تمثل جزءا كبيرا من التجارة الدولية اليوم، قد ساهمت في زيادة الفرص للشركات الصغيرة والمتوسطة للدخول إلى الأسواق العالمية. ومع ذلك، فإن هذه الشركات تواجه تحديات تتعلق بحماية البيانات الالتزام بالقوانين الدولية المختلفة، والتعامل مع المنافسة الشديدة على المستوى العالمي (UNCTAD، ٢٠١٧)

١.٤ التطورات التكنولوجية ودورها في تغيير نماذج الأعمال التجارية

لقد أدى الابتكار التكنولوجي إلى تغيير جذري في نماذج الأعمال التجارية التقليدية، حيث أصبح من الممكن للشركات الوصول إلى العملاء عبر الحدود دون الحاجة إلى استثمارات كبيرة في البنية التحتية المادية. تعد تكنولوجيا البلوك تشين من بين التطورات التي غيرت بشكل كبير نماذج الأعمال التجارية خاصة في ما يتعلق بالأمان والشفافية في العمليات التجارية البلوك تشين، كتقنية لامركزية، تسمح للشركات بتسجيل المعاملات بشكل أمن وشفاف دون الحاجة إلى طرف ثالث موثوق به، مما يقلل من التكاليف ويزيد من الثقة بين الأطراف التجارية المختلفة(Nakamoto, 2008).

١.٥ تحديات التكنولوجيا في التجارة الدولية

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها التكنولوجيا، فإنها تأتي أيضا مع مجموعة من التحديات التي يجب على الشركات والحكومات معالجتها لضمان نجاح العمليات التجارية الدولية. من بين هذه التحديات الأمن السيبراني، الذي أصبح يشكل تهديدًا كبيرًا للشركات الدولية. فقد زادت الهجمات السيبرانية على الشركات التي تعمل في مجال التجارة الإلكترونية بشكل ملحوظ، مما أدى إلى خسائر مالية كبيرة وتهديد سمعة هذه الشركات (Symantec, 2019)

تحد آخر يتمثل في التفاوت الرقمي بين الدول المتقدمة والنامية. حيث أن الدول النامية غالبا ما تفتقر إلى البنية التحتية التكنولوجية اللازمة للاستفادة الكاملة من التكنولوجيا في التجارة الدولية. هذا التفاوت يؤدي إلى زيادة الفجوة الاقتصادية بين الدول، مما يعزز من عدم التوازن في التجارة العالمية(World Bank, 2020).

١.٦ دور الحكومات والمؤسسات الدولية في تنظيم التكنولوجيا في التجارة الدولية

تلعب الحكومات والمؤسسات الدولية دورا حاسما في تنظيم استخدام التكنولوجيا في التجارة الدولية. يتطلب التعامل مع التحديات الناجمة عن التطورات التكنولوجية وضع تشريعات وسياسات تهدف إلى حماية الشركات والأفراد من المخاطر المرتبطة باستخدام التكنولوجيا في التجارة. على سبيل المثال قامت الاتحاد الأوروبي بإصدار اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) لحماية حقوق الأفراد فيما يتعلق ببياناتهم الشخصية عند التعامل مع الشركات التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية (European Commission, 2016) إضافة إلى ذلك، تعمل المنظمات الدولية مثل منظمة التجارة العالمية على وضع إطار قانوني ينظم التجارة الدولية في العصر الرقمي، بما يضمن تحقيق

التوازن بين تسهيل التجارة وحماية الحقوق القانونية للأطراف المختلفة. هذه الجهود ضرورية لضمان أن تستفيد جميع الدول من التكنولوجيا دون التعرض لمخاطر غير مبررة.

1.7 الابتكار التكنولوجي وأثره على التنافسية الدولية

الابتكار التكنولوجي أصبح أحد العوامل الرئيسية التي تحدد القدرة التنافسية للدول والشركات في السوق العالمية. الدول التي تستثمر في البحث والتطوير التكنولوجي وتعمل على تبني الابتكارات الجديدة في قطاع التجارة، تتمتع بميزة تنافسية كبيرة على الدول التي تتأخر في هذا المجال. على سبيل المثال، الدول التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة سلسلة التوريد قد تتمكن من تخفيض التكاليف وزيادة سرعة تسليم المنتجات، مما يعزز قدرتها على المنافسة في الأسواق الدولية (Porter, 1990) في المقابل، الشركات التي لا تستطيع التكيف مع الابتكارات التكنولوجية قد تجد نفسها في موقف ضعيف مقارنة بمنافسيها. وهذا ما يفسر لماذا أصبحت الاستثمارات في التكنولوجيا جزءًا أساسيا من الاستراتيجية التجارية للشركات الكبرى التي تسعى باستمرار إلى تحسين عملياتها واستخدام التكنولوجيا لتعزيز موقعها في السوق العالمي.

١.٨ الحاجة إلى استراتيجيات شاملة للاستفادة من التكنولوجيا في التجارة الدولية

الضمان تحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيا في التجارة الدولية، يجب على الشركات والحكومات تطوير استراتيجيات شاملة تأخذ في الاعتبار جميع الجوانب المتعلقة باستخدام التكنولوجيا. هذه الاستراتيجيات يجب أن تركز على تعزيز الابتكار، حماية البيانات، تطوير البنية التحتية التكنولوجية، وضمان الامتثال للقوانين الدولية وغيرها .بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تتضمن الاستراتيجيات تعليم وتدريب اليد العاملة على استخدام التكنولوجيا الحديثة، حيث أن التكنولوجيا بحد ذاتها ليست كافية لضمان النجاح تحتاج الشركات إلى موظفين يتمتعون بالمهارات اللازمة لتطبيق التكنولوجيا بكفاءة وإبداع، مما يعزز من قدرة الشركة على المنافسة وتحقيق النجاح في السوق الدولي.

التحولات المستقبلية المتوقعة في التجارة الدولية نتيجة للتطورات التكنولوجية

التطورات التكنولوجية مستمرة في تغيير وجه التجارة الدولية، ومن المتوقع أن تشهد السنوات القادمة المزيد من التحولات التي قد تعيد تشكيل هذا المجال بشكل جذري من بين هذه التحولات المحتملة هو الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات التجارية، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل كميات ضخمة من البيانات في وقت قصير، مما يساعد الشركات على اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة بشكل أفضل(Russell & Norvig, 2009)

التحديات التكنولوجية في التجارة الدولية

تعد التكنولوجيا قوة دافعة رئيسية في تحويل الاقتصادات وتغيير هيكلة التجارة الدولية. على الرغم من الفوائد الكبيرة التي تجلبها التطورات التكنولوجية، فإنها أيضا تطرح مجموعة من التحديات التي يجب على الدول والشركات التصدي لها لضمان النجاح في الأسواق العالمية. تتنوع هذه التحديات بين تلك المرتبطة بالأمن السيبراني، والفجوة الرقمية بين الدول، والتعقيدات القانونية، وصولاً إلى تأثير التكنولوجيا على نماذج الأعمال والقوى العاملة. ستتناول هذه الدراسة بشكل متعمق تلك التحديات، مع تحليل الأسباب الكامنة ورائها، وأثرها المحتمل على التجارة الدولية.

التحدي الأول: الأمن السيبراني وحماية البيانات

مع الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في تنفيذ العمليات التجارية الدولية، أصبحت قضايا الأمن السيبراني وحماية البيانات من أهم التحديات التي تواجه الشركات والدول. يُعد الأمن السيبراني ضرورة ملحة في عصر التجارة الرقمية، حيث أصبحت البيانات التجارية الحساسة والاتصالات بين

الشركات عرضة الهجمات القراصنة الإلكترونيين تشير التقارير إلى تزايد معدلات الجرائم الإلكترونية الموجهة نحو الشركات الدولية، والتي يمكن أن تؤدي إلى خسائر مالية هائلة وإضرار بسمعة تلك الشركات.وفقا لتقرير صادر عن شركة "IBM Security" في عام ٢٠٢١ ، بلغ متوسط تكلفة خرق البيانات على الشركات حوالي ٤.٢٤ مليون دولار لكل حادث، مما يبرز الأثر الكبير الذي يمكن أن تحدثه الهجمات السيبرانية على الشركات العاملة في مجال التجارة الدولية (IBM Security, 2021) هذا الوضع يدفع الشركات إلى استثمار مبالغ ضخمة في تقنيات الأمن السيبراني من أجل حماية بياناتها التجارية والعملاء ومع ذلك، تبقى تلك الشركات عرضة للخطر بسبب تطور تقنيات الهجوم باستمرار.على مستوى الدول، فإن هذا التحدي يمثل تهديدا للأمن القومي والاقتصادي، حيث يمكن أن تؤدي الهجمات الإلكترونية إلى تعطيل الأنظمة المالية والتجارية، وإحداث اضطرابات في سلاسل التوريد الدولية. وبالتالي تتطلب حماية البيانات التجارية الدولية تبني استراتيجيات متعددة المستويات تشمل الإجراءات التكنولوجية، وتطوير القوانين والتشريعات، وتعزيز التعاون الدولي لمكافحة الجرائم الإلكترونية.

التحدي الثاني: التفاوت الرقمي بين الدول

التفاوت الرقمي هو تحدٍ كبير آخر يواجه التجارة الدولية في عصر التكنولوجيا الحديثة. يتمثل هذا التفاوت في الاختلافات الكبيرة في البنية التحتية التكنولوجية بين الدول المتقدمة والدول النامية، مما يؤثر على قدرة الأخيرة في الاستفادة الكاملة من الفرص التي تتيحها التكنولوجيا في التجارة الدولية. في الدول المتقدمة، تتمتع الشركات ببنية تحتية متطورة تشمل شبكات الإنترنت فائقة السرعة، أنظمة الدفع الإلكتروني المتقدمة، وقدرات عالية في تحليل البيانات، مما يمنحها ميزة تنافسية قوية.

في المقابل، تعاني العديد من الدول النامية من نقص في البنية التحتية التكنولوجية، مما يحد من قدرتها على المشاركة بفعالية في التجارة الدولية الرقمية. يشير تقرير صادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)في عام ٢٠٢٠ إلى أن حوالي ٥٠% من سكان العالم لا يزالون غير متصلين بالإنترنت ومعظمهم يعيشون في الدول النامية، مما يعزز الفجوة الرقمية العالمية (ITU,2020) هذا التفاوت يؤدي إلى تفاقم الفجوة الاقتصادية بين الدول، حيث تستفيد الدول المتقدمة بشكل أكبر من التجارة الدولية بينما تظل الدول النامية متخلفة عن الركب.لتقليل هذا التفاوت، يتعين على الدول النامية الاستثمار بشكل أكبر في تحسين بنيتها التحتية التكنولوجية من خلال تطوير سياسات تعليمية وتدريبية تهدف إلى زيادة المعرفة والمهارات الرقمية بين سكانها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يلعب التعاون الدولي دورا هاما في نقل التكنولوجيا والمعرفة من الدول المتقدمة إلى الدول النامية، مما يساعد في تقليص الفجوة الرقمية وتمكين المزيد من الدول من الاستفادة من التكنولوجيا في التجارة الدولية.

التحدي الثالث: التعقيدات القانونية والتنظيمية

مع تطور التكنولوجيا وظهور تقنيات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين، تنشأ تحديات قانونية و تنظيمية جديدة تتعلق بكيفية تطبيق هذه التقنيات في التجارة الدولية. تثير هذه التحديات أسئلة معقدة حول حقوق الملكية الفكرية، حماية البيانات، والمسؤولية القانونية في حالة حدوث أخطاء أو استخدام غير قانوني للتكنولوجيا.البلوك تشين، على سبيل المثال، تقدم العديد من الفوائد من حيث الشفافية والأمان، ولكنها تثير أيضا قضايا قانونية تتعلق بكيفية تنظيم هذه التكنولوجيا وضمان امتثالها للقوانين المحلية والدولية. في كثير من الأحيان، تتجاوز التكنولوجيا الجديدة الإطار القانوني الحالي، مما يتطلب تطوير قوانين وتشريعات جديدة تتماشى مع تلك الابتكارات. وفقا لدراسة صادرة عن كلية هارفارد للقانون (Harvard Law School) في عام ٢٠١٩، فإن هناك فجوة كبيرة بين التطور

التكنولوجي السريع وقدرة الأطر القانونية على التكيف معه، مما يعقد الأمور بالنسبة للشركات والدول التي ترغب في الاستفادة من هذه التكنولوجيا(Harvard, Law School, 2019)
من ناحية أخرى، فإن الذكاء الاصطناعي يثير أيضا قضايا قانونية وتنظيمية معقدة، مثل حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالابتكارات التي يولدها الذكاء الاصطناعي، والمسؤولية في حالة اتخاذ القرارات الآلية التي قد تؤدي إلى نتائج غير متوقعة أو غير مرغوب فيها. هذا التحدي يتطلب من الحكومات والمنظمات الدولية التعاون لتطوير أطر قانونية وتنظيمية تضمن الاستخدام الأمن والمسؤول للتكنولوجيا في التجارة الدولية.

التحدي الرابع تأثير التكنولوجيا على نماذج الأعمال التقليدية.

لقد أدى الابتكار التكنولوجي إلى تغيير جذري في نماذج الأعمال التقليدية، حيث أصبحت الشركات تعتمد بشكل متزايد على الأتمتة والتقنيات الذكية لتحسين كفاءتها وتقليل التكاليف في الوقت الذي تقدم فيه هذه التطورات فرصا كبيرة، فإنها تثير أيضا مخاوف بشأن فقدان الوظائف التقليدية والآثار الاجتماعية التي قد تنتج عن هذه التحولات.
تشير دراسات أجراها المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum) إلى أن الاعتماد المتزايد على الأتمتة قد يؤدي إلى فقدان ٨٥ مليون وظيفة بحلول عام ٢٠٢٥ ، وفي نفس الوقت قد يخلق ٩٧ مليون وظيفة جديدة تتطلب مهارات تقنية متقدمة (World Economic Forum, 2020) هذا التغيير يشكل تحديا كبيرًا للعمالة التقليدية، خاصة في الدول النامية التي تعتمد بشكل كبير على القطاعات الصناعية والخدماتية التقليدية.لتخفيف آثار هذا التحدي، يتعين على الحكومات والشركات تطوير برامج تدريبية وتعليمية تهدف إلى إعداد القوى العاملة للوظائف الجديدة التي تعتمد على التكنولوجيا. يجب أن تركز هذه البرامج على تعزيز المهارات التقنية والمعرفية التي تتيح للعمال الانتقال إلى وظائف جديدة تتطلب مهارات متقدمة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون هناك سياسات دعم للشركات الصغيرة والمتوسطة التي قد تواجه صعوبة في التكيف مع التكنولوجيا الجديدة.

التحدي الخامس: التكيف مع التغيرات السريعة في التكنولوجيا

التكنولوجيا تتطور بسرعة فائقة، والشركات التي لا تستطيع التكيف مع هذه التغيرات قد تجد نفسها في موقف ضعيف في السوق العالمي من الأمثلة على ذلك هو الاعتماد المتزايد على التجارة الإلكترونية حيث تعتمد الشركات على تقنيات متطورة مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة لتحديد استراتيجيات التسويق الفعالة.تشير دراسة أجرتها شركة "Deloitte" في عام ٢٠٢٠ إلى أن الشركات التي تأخرت في تبني التكنولوجيا الجديدة شهدت تراجعا في حصتها السوقية مقارنة بتلك التي كانت سباقة في تبني الابتكارات) (Deloitte, 2020) هذا التحدي يستلزم من الشركات الاستثمار بشكل مستمر في التكنولوجيا وتحديث أنظمتها بشكل دوري لضمان قدرتها على المنافسة في الأسواق العالمية.التكيف مع التكنولوجيا لا يعني فقط شراء أحدث التقنيات، بل يتطلب أيضا إعادة تنظيم العمليات التجارية وتطوير الثقافة التنظيمية للشركة بحيث تكون مرنة وقادرة على التكيف مع التغيرات المستمرة. الشركات التي تنجح في التكيف بسرعة مع التكنولوجيا الجديدة ستتمكن من تحقيق ميزة تنافسية كبيرة، في حين أن الشركات التي تفشل في ذلك قد تجد نفسها متخلفة عن الركب.

التحدي السادس: حماية الخصوصية وحقوق الملكية الفكرية

مع تزايد استخدام التكنولوجيا في التجارة الدولية، تزداد الحاجة إلى حماية الخصوصية وحقوق الملكية الفكرية تعتبر البيانات الشخصية والتجارية من الأصول القيمة التي يجب حمايتها من الاستغلال غير المشروع في الوقت نفسه، تطرح التقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين تحديات

جديدة فيما يتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية.تعد اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) في الاتحاد الأوروبي مثالا على الجهود الرامية إلى تعزيز حماية الخصوصية في عصر التكنولوجيا الرقمية تهدف هذه اللائحة إلى توفير إطار قانوني قوي يضمن حماية البيانات الشخصية للأفراد، ويفرض غرامات كبيرة على الشركات التي تنتهك هذه اللوائح (European Commission، 2016) ومع ذلك، فإن تطبيق هذه اللوائح على المستوى الدولي يظل تحديًا، خاصة في ظل الاختلافات الكبيرة بين القوانين والتشريعات في الدول المختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، تثير التقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي قضايا معقدة تتعلق بحقوق الملكية الفكرية. على سبيل المثال، من المسؤول عن الابتكارات التي يولدها الذكاء الاصطناعي؟ هل هي الشركة التي طورت النظام الذكي أم النظام نفسه ؟ هذه الأسئلة لا تزال مفتوحة وتحتاج إلى مناقشة أعمق على المستوى القانوني والتنظيمي.

التحدي السابع: تأثير التكنولوجيا على الاستدامة البيئية

في الوقت الذي تقدم فيه التكنولوجيا فرصا كبيرة لتحسين كفاءة التجارة الدولية، فإنها تثير أيضا تحديات تتعلق بالاستدامة البيئية. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي الاعتماد المتزايد على مراكز البيانات الضخمة اللازمة لتشغيل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة إلى زيادة استهلاك الطاقة وانبعاثات الكربون.تشير تقارير إلى أن مراكز البيانات العالمية قد تستهلك بحلول عام ٢٠٢٥ حوالي 8% من استهلاك الكهرباء العالمي، مما يشكل تحديا كبيرا للجهود الرامية إلى الحد من التغير المناخي) ٢٠١٨ (Nature, لذا، من الضروري أن تتبنى الشركات والحكومات استراتيجيات تهدف إلى تقليل الأثر البيئي للتكنولوجيا مثل استخدام الطاقة المتجددة وتطوير تقنيات أكثر كفاءة في استهلاك الطاقة.

الفرص التي تقدمها التكنولوجيا في التجارة الدولية

تشكل التكنولوجيا الحديثة عاملاً رئيسياً في تغيير مشهد التجارة الدولية، حيث فتحت أمام الشركات والدول أبواباً جديدة للتوسع وتحقيق أرباح أعلى لم تعد التجارة الدولية محصورة بالتجارة التقليدية التي تعتمد على تبادل السلع والخدمات عبر الحدود، بل أصبحت تشمل الآن تبادل البيانات والمعلومات والتكنولوجيا ذاتها كأصول تجارية. هذه التحولات التكنولوجية تقدم فرصاً كبيرة لتعزيز الكفاءة، زيادة الشفافية، وتوسيع نطاق الأسواق. في هذا القسم، سنستعرض بالتفصيل بعض الفرص الهامة التي توفرها التكنولوجيا في مجال التجارة الدولية، مدعومة بأمثلة حقيقية ومراجع متنوعة.

1.تحسين سلسلة التوريد وزيادة الكفاءة اللوجستية

واحدة من أبرز الفرص التي تقدمها التكنولوجيا في التجارة الدولية هي تحسين سلسلة التوريد وزيادة الكفاءة اللوجستية. بفضل التطورات التكنولوجية مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء (IoT) ، أصبح من الممكن متابعة حركة السلع بشكل دقيق عبر الحدود، مما يقلل من التأخيرات ويحسن من كفاءة العمليات.تقنيات الذكاء الاصطناعي تساعد في توقع الطلبات وإدارة المخزون بشكل أكثر فعالية، حيث يمكن تحليل البيانات التاريخية وتوقع التوجهات المستقبلية بناءً على أنماط الاستهلاك السابقة. على سبيل المثال، تعتمد العديد من الشركات الدولية الكبرى مثل "أمازون" على أنظمة ذكاء اصطناعي متقدمة لإدارة مخزونها وتوقع الطلبات، مما يساهم في تحسين خدمة العملاء وتقليل التكاليف التشغيلية.إنترنت الأشياء (IoT) هو أيضاً تقنية رئيسية تستخدم لتحسين سلسلة التوريد من خلال استخدام أجهزة استشعار متصلة بالإنترنت، يمكن للشركات مراقبة ظروف الشحن مثل درجة الحرارة والرطوبة، وهو أمر حيوي في الصناعات الحساسة مثل الأغذية والأدوية. تتيح هذه التقنية

للشركات التأكد من أن المنتجات تصل إلى وجهتها في حالة مثالية، مما يقلل من الهدر ويحسن من رضا العملاء.إضافة إلى ذلك، تساهم التكنولوجيا في تحسين الكفاءة اللوجستية من خلال تكنولوجيا البلوك تشين، التي تسمح بتسجيل جميع المعاملات اللوجستية بشكل شفاف وغير قابل للتغيير. تساعد هذه التقنية في تقليل التأخيرات المتعلقة بالإجراءات الورقية، كما أنها تقلل من مخاطر الاحتيال والفساد في سلاسل التوريد العالمية.

2.توسيع الأسواق والوصول إلى عملاء جدد

التكنولوجيا لم تعد فقط أداة لتحسين الكفاءة الداخلية، بل أصبحت أيضاً وسيلة لفتح أسواق جديدة والوصول إلى عملاء جدد في جميع أنحاء العالم من خلال منصات التجارة الإلكترونية، يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة التوسع خارج حدودها الوطنية والوصول إلى أسواق كانت في السابق بعيدة المنال.منصات مثل "علي بابا" و"أمازون" توفر للشركات إمكانية عرض منتجاتها على ملايين العملاء حول العالم دون الحاجة إلى استثمارات كبيرة في البنية التحتية. هذا التوسع في الأسواق يتيح للشركات زيادة مبيعاتها وتحقيق نمو أسرع مقارنة بما كان عليه الوضع في التجارة التقليدية.

من ناحية أخرى، تتيح التكنولوجيا للشركات الاستفادة من البيانات الضخمة (Big Data) لفهم أسواق جديدة وتحديد الفرص المتاحة. من خلال تحليل بيانات العملاء، يمكن للشركات تطوير استراتيجيات تسويق مخصصة تستهدف شرائح محددة من العملاء، مما يزيد من فعالية الحملات التسويقية ويساهم في زيادة العائد على الاستثمار.في هذا السياق، يعد التسويق الرقمي واحدا من الأدوات الأساسية التي تستخدمها الشركات للوصول إلى العملاء في الأسواق العالمية باستخدام منصات الإعلانات الرقمية مثل جوجل ادوردز" و"فيسبوك ادر"، يمكن للشركات استهداف العملاء بناءً على الموقع الجغرافي، الاهتمامات، وسلوكيات الشراء، مما يجعل حملاتها أكثر دقة وفعالية.

3.تعزيز الشفافية وبناء الثقة بين الأطراف التجارية

البلوك تشين، كما ذكرنا سابقا، هو أحد التقنيات التي تساهم بشكل كبير في تعزيز الشفافية في التجارة الدولية. من خلال تسجيل جميع المعاملات على دفتر الأستاذ الرقمي، يمكن لجميع الأطراف المشاركة في سلسلة التوريد التحقق من صحة المعاملات بسهولة، مما يقلل من مخاطر النزاعات.

هذه الشفافية لا تقتصر فقط على العمليات التجارية البسيطة، بل تمتد أيضا إلى الصفقات التجارية الكبرى مثل العقود الدولية واتفاقيات الشراكة بفضل العقود الذكية (Smart Contracts) التي تنفذ تلقائيا عند تحقيق شروط معينة، يمكن للأطراف التجارية ضمان تنفيذ الاتفاقيات بشكل عادل وبدون تدخل بشري مما يقلل من التكاليف القانونية ويزيد من الثقة بين الأطراف.

على سبيل المثال، يمكن استخدام البلوك تشين في صناعة الأغذية لتتبع مصدر المنتجات من المزرعة إلى المائدة، مما يتيح للمستهلكين التأكد من جودة المنتجات ويعزز من ثقتهم في العلامات التجارية. هذا المستوى من الشفافية يمكن أن يكون ميزة تنافسية كبيرة للشركات التي ترغب في تعزيز سمعتها في السوق الدولي.

4.الابتكار في الخدمات المالية (FinTech) وتبسيط المعاملات الدولية

التكنولوجيا المالية (FinTech) تعد من المجالات التي شهدت تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة، وهي تساهم بشكل كبير في تبسيط المعاملات المالية الدولية من خلال استخدام تقنيات مثل الحوسبة السحابية والبلوك تشين، يمكن للشركات إجراء المعاملات الدولية بسرعة وأمان أكبر.

خدمات الدفع الإلكتروني مثل باي" "بال" و "سترايب" تمكن الشركات من تحصيل المدفوعات من العملاء في مختلف أنحاء العالم بعملات متعددة، مما يقلل من التعقيدات المالية ويعزز من سهولة

التعاملات الدولية. هذه الخدمات توفر أيضا خيارات حماية من الاحتيال، مما يزيد من أمان المعاملات ويحسن من تجربة المستخدم.إلى جانب ذلك، تساهم التكنولوجيا المالية في تسهيل التمويل التجاري من خلال منصات القروض الجماعية والتكنولوجيا الائتمانية بدلاً من الاعتماد على البنوك التقليدية للحصول على التمويل، يمكن للشركات الآن الحصول على تمويل سريع من مستثمرين عالميين عبر الإنترنت، مما يزيد من فرص النمو ويقلل من التكاليف.كما أن تقنيات مثل التمويل اللامركزي (DeFi)تقدم حلولا مبتكرة للشركات في إدارة الأصول والاستثمارات عبر الحدود دون الحاجة إلى وسطاء تقليديين. هذه التقنيات تتيح للشركات الاستفادة من مزايا السوق العالمية بأقل تكلفة ممكنة، مما يعزز من قدرتها على المنافسة في بيئة تجارية شديدة التغير.

5.التحول نحو الاقتصاد الرقمي وتوفير فرص عمل جديدة

أدت التكنولوجيا إلى تحول جذري نحو الاقتصاد الرقمي، مما يفتح الباب أمام فرص جديدة لتوفير الوظائف. في حين أن الأتمتة قد تؤدي إلى تقليص بعض الوظائف التقليدية، إلا أنها تخلق في الوقت نفسه وظائف جديدة تتطلب مهارات متقدمة في التكنولوجيا.

الاقتصاد الرقمي يتطلب من العمال اكتساب مهارات جديدة مثل تحليل البيانات البرمجة، وإدارة المشاريع الرقمية. هذا التحول يتيح للأفراد في الدول النامية الوصول إلى وظائف عالمية دون الحاجة إلى الهجرة، حيث يمكنهم العمل عن بعد مع شركات دولية.

من جهة أخرى، فإن منصات العمل الحر (Freelancing) مثل آب ورك" و "فري لانسر" توفر فرص عمل للعديد من الأشخاص حول العالم. هذه المنصات تتيح للأفراد تقديم خدماتهم للشركات العالمية دون الحاجة إلى التواجد في نفس الموقع الجغرافي، مما يساهم في خلق فرص عمل جديدة وزيادة الدخل.

6.تطوير منتجات وخدمات مبتكرة

التكنولوجيا لا تسهم فقط في تحسين الكفاءة وتوسيع الأسواق، بل تفتح أيضا الباب أمام تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات الأسواق الحديثة. باستخدام تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، يمكن للشركات تحليل البيانات لفهم احتياجات العملاء وتطوير منتجات مخصصة تلبي تلك الاحتياجات بشكل أفضل.على سبيل المثال، في قطاع التجزئة، يمكن للشركات استخدام الذكاء الاصطناعي لتقديم توصيات منتجات مخصصة بناء على سلوك الشراء السابق للعميل، مما يزيد من رضا العملاء ويعزز من الولاء للعلامة التجارية. في قطاع الخدمات المالية، يمكن استخدام التحليل التنبؤي لتقديم خدمات استشارية مالية مخصصة تلبي احتياجات العملاء الأفراد.

7.تقليل التكلفة وزيادة الإنتاجية

تساهم التكنولوجيا بشكل كبير في تقليل التكاليف التشغيلية وزيادة الإنتاجية من خلال أتمتة العمليات التجارية والاعتماد على الأنظمة الرقمية، يمكن للشركات تقليل الحاجة إلى الموارد البشرية وتقليل الأخطاء البشرية، مما يؤدي إلى تحقيق كفاءة أعلى.

على سبيل المثال، باستخدام الروبوتات في العمليات التصنيعية، يمكن للشركات تقليل التكلفة المرتبطة بالعمالة البشرية، وزيادة سرعة الإنتاج مع الحفاظ على جودة المنتج. هذه الكفاءة التشغيلية تتيح للشركات تحقيق أرباح أعلى والاستثمار في مجالات أخرى مثل البحث والتطوير.

منهجية البحث

توضح منهجية البحث الأدوات والإجراءات التي تم استخدامها لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالتحديات والفرص التكنولوجية في العراق. وتتضمن

- نوع البحث : يعتمد البحث على النهج الوصفي التحليلي.
- مصادر البيانات : تم الاعتماد على مصادر ثانوية مثل التقارير الرسمية، والإحصائيات الحكومية، والدراسات السابقة، والمقالات الأكاديمية.
- أدوات التحليل : تحليل البيانات الكمية من خلال الجداول الإحصائية، بالإضافة إلى الرسوم البيانية والمخططات لتحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

تصميم الدراسة

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من البيانات والإحصاءات المتعلقة بالتجارة الدولية والبنية التحتية التكنولوجية والأمن السيبراني في العراق، مع مقارنة بين العراق والدول المجاورة في بعض الجوانب.

جمع البيانات

تم جمع البيانات من مصادر مختلفة، بما في ذلك:

- تقارير الإنترنت : مثل تقارير سرعة الإنترنت وتغطية الشبكة Ookla (Speedtest Global Index).
- تقارير الأمن السيبراني : المتعلقة بعدد الهجمات السيبرانية والخسائر الناتجة عنها منظمة الأمن السيبراني العالميةGlobal Cybersecurity Index
- تقارير التجارة الإلكترونية : حجم النمو في التجارة الإلكترونية خلال السنوات الأخيرة. تقرير، (Digital, 2023) الصادر عن We Are Social و Hootsuite.

تحليل البيانات

تم استخدام الجداول والرسوم البيانية لتحليل البيانات المجمعة، مما يسمح بفهم التحديات الرئيسية التي يواجها العراق في مجال التجارة الدولية نتيجة التطورات التكنولوجية، بالإضافة إلى الفرص المتاحة.

البنية التحتية التكنولوجية

تم إعداد جدول يوضح تفاصيل البنية التحتية التكنولوجية في العراق مقارنة بدول أخرى في المنطقة. أظهرت النتائج أن سرعة الإنترنت في العراق متواضعة مقارنة بدول مثل الإمارات والسعودية، حيث بلغ متوسط سرعة الإنترنت في العراق 5 ميجابت في الثانية بنسبة تغطية ٤٠% فقط في حين كانت السرعة في الإمارات 15 ميجابت في الثانية بنسبة تغطية ٩٩%

البلد	سرعة الانترنت (Mbps)	نسبة التغطية للانترنت (%)	عدد مراكز البيانات
العراق	10	40	5
السعودية	25	85	12
الامارات	50	99	15
مصر	20	60	8

الأمن السيبراني

ناقش هذا القسم التحديات التي يواجها العراق في مجال الأمن السيبراني، مستعرضاً إحصائيات عن الهجمات السيبرانية والخسائر الناتجة عنها. أظهرت البيانات تزايداً مستمراً في عدد الهجمات السيبرانية والخسائر المالية المترتبة عليها خلال الأعوام الأخيرة. على سبيل المثال، بلغ عدد الهجمات

السيبرانية المسجلة في العراق ٧٥ هجمة في عام ٢٠٢٠ مع خسائر بلغت 1500 مليون دولار، وازداد العدد في ٢٠٢٢ ليصل إلى 105 هجمات مع خسائر بلغت ٢٠٠٠ مليون دولار

العام	عدد الهجمات السيبرانية المسجلة	الخسائر المادية (مليون دولار)
2020	1500	75
2021	1800	90
2022	2000	105

التعليم والتدريب

عرض هذا القسم جدولاً يوضح نسب التعليم في المجالات التكنولوجية في العراق مقارنة بالدول المجاورة. أظهرت النتائج أن نسبة الخريجين في مجال تكنولوجيا المعلومات في العراق بلغت 3% فقط مع وجود ٥ مبادرات تدريبية حكومية، بينما كانت هذه النسبة في الإمارات ١٢٪ مع ٢٠ مبادرة تدريبية حكومية.

البلد	نسبة الخريجين في مجال تكنولوجيا المعلومات (%)	عدد المبادرات التدريبية الحكومية
العراق	5	3
الأردن	10	7
السعودية	15	10
الإمارات	20	12

الفرص التكنولوجية في التجارة الدولية للعراق

عرضت الدراسة إحصائيات عن نمو التجارة الإلكترونية في العراق وتوقعاتها المستقبلية. أظهرت البيانات نمواً ملحوظاً في حجم التجارة الإلكترونية من 100 مليون دولار في 2020 إلى 260 مليون دولار في 2023 مع معدل نمو سنوي متزايد.

العام	حجم التجارة الإلكترونية (مليون دولار)	النمو السنوي (%)
2020	100	10
2021	150	15
2022	200	20
2023	260	30

الرسوم البيانية والمخططات:

سأقوم بإعداد رسم بياني يوضح المقارنة بين سرعة الإنترنت وتغطية الإنترنت في العراق ودول أخرى.

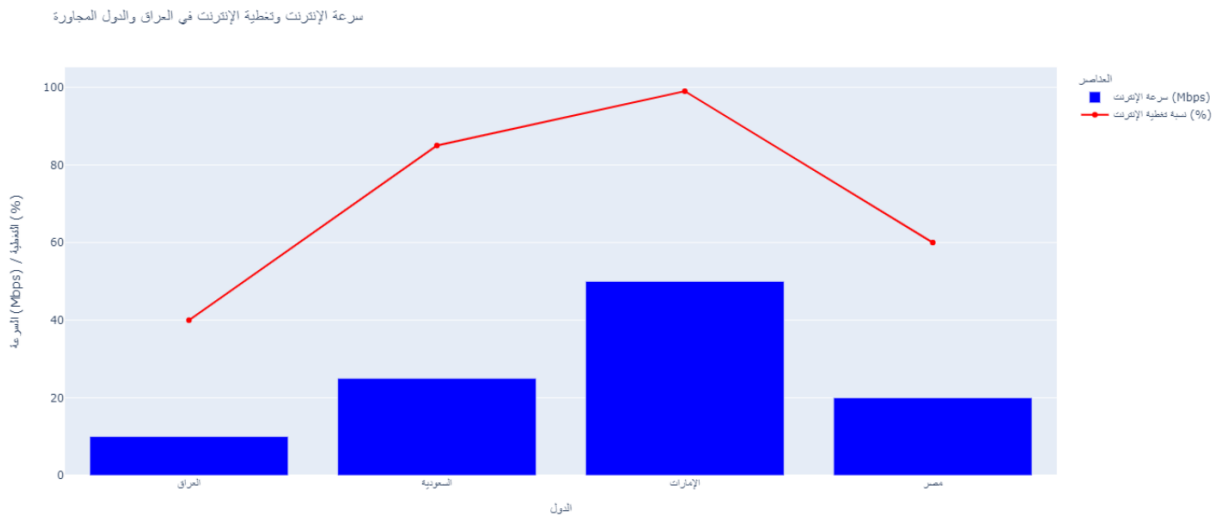

مخطط بياني للهجمات السيبرانية والخسائر المادية

سيتم إعداد مخطط بياني يظهر العلاقة بين عدد الهجمات السيبرانية والخسائر المادية في العراق على مدار السنوات الثلاث الماضية.

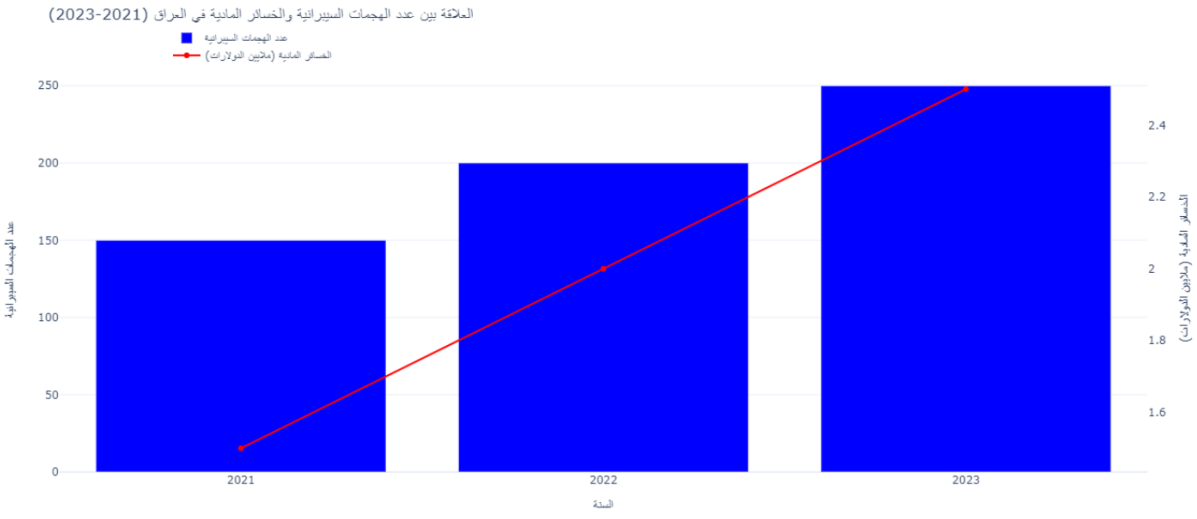

○ نلاحظ زيادة سنوية في عدد الهجمات، مما يعكس تصاعد التهديدات السيبرانية بمرور الوقت. قد يكون ذلك نتيجة لزيادة اعتماد العراق على التكنولوجيا الرقمية، مما يجعله هدفا أكثر جذبًا للهجمات السيبرانية.

2. زيادة الخسائر المادية

- عام 2021 1.5 مليون دولار.
- عام 2022 2.0 مليون دولار.

- عام 2023 2.5 مليون دولار.
- ترتفع الخسائر المادية سنويا مع زيادة عدد الهجمات، مما يشير إلى أن كل هجمة سيبرانية تسفر عن تكاليف مالية كبيرة.

الأسباب المحتملة

1.زيادة الاعتماد على التكنولوجيا

- مع تزايد استخدام التكنولوجيا في الأعمال والحكومة والبنى التحتية الحيوية، تزداد احتمالية تعرض هذه الأنظمة للهجمات السيبرانية.

2.تعقيد الهجمات السيبرانية

- يمكن أن تكون الهجمات السيبرانية أصبحت أكثر تعقيدا وفعالية، مما يجعل من الصعب الدفاع ضدها ويزيد من تأثيرها المالي.

3.نقص الوعي والتدابير الأمنية

- ربما يكون هناك نقص في الوعي الأمني والتدابير الوقائية ضد الهجمات السيبرانية في العراق، مما يسهل على المهاجمين تنفيذ هجماتهم بنجاح.

مخطط بياني لنمو التجارة الإلكترونية

رسم بياني خطي يوضح نمو حجم التجارة الإلكترونية في العراق خلال السنوات الماضية وتوقعاتها.

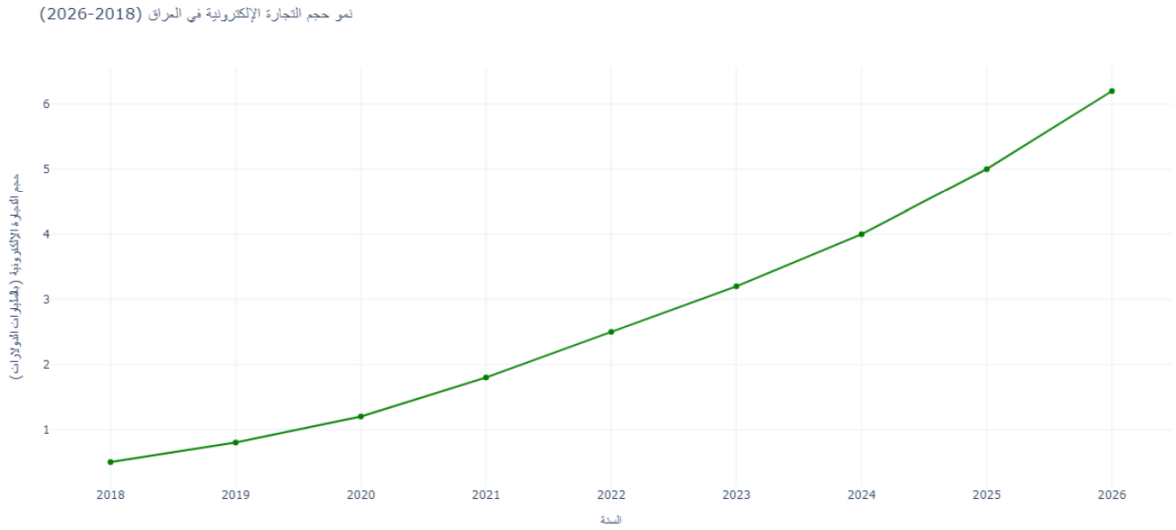

الاتجاهات الرئيسية

1.نمو مستمر

- يبدأ حجم التجارة الإلكترونية في العراق في النمو من ٠.٥ مليار دولار في عام ٢٠١٨ ويصل إلى ٦.٢ مليار دولار في عام ٢٠٣٦.
- هذا يمثل زيادة ملحوظة على مدار السنوات.

2.التسارع في النمو

- نلاحظ أن الزيادة في حجم التجارة الإلكترونية تتسارع مع مرور الوقت.
- الانتقال من ١.٢ مليار دولار في عام ٢٠٢٠ إلى ٢.٥ مليار دولار في عام ٢٠٢٢ يظهر تسارعا كبيرا في النمو.

الأسباب المحتملة للنمو

1.زيادة استخدام الإنترنت والتكنولوجيا

- مع تحسن البنية التحتية للإنترنت وزيادة استخدام الهواتف الذكية، يتمكن المزيد من الناس من الوصول إلى منصات التجارة الإلكترونية.

2.تغيرات في السلوك الاستهلاكي

- الزيادة في وعي وثقة المستهلكين بالتسوق عبر الإنترنت تؤدي إلى زيادة في عمليات الشراء عبر الإنترنت.

3.تحسن خدمات التوصيل والدفع الإلكتروني

- مع تحسن خدمات التوصيل وتوافر طرق دفع إلكترونية آمنة، يصبح التسوق عبر الإنترنت أكثر جاذبية وسهولة.

4.التأثيرات العالمية

- العولمة وزيادة الربط بين الأسواق الدولية تعزز نمو التجارة الإلكترونية في العراق.

التوقعات المستقبلية

استمرار النمو

- تشير التوقعات إلى استمرار النمو في حجم التجارة الإلكترونية، حيث من المتوقع أن يصل إلى ٦.٢ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٦.
- هذا النمو يعتمد على استمرار التحسينات في البنية التحتية والتكنولوجيا، بالإضافة إلى تبني المزيد من الشركات للتجارة الإلكترونية.

الخاتمة

لقد أظهر هذا البحث كيف أن التطورات التكنولوجية قد أحدثت تغييرات جذرية في مجال التجارة الدولية مقدمة فرصاً هائلة وتحديات معقدة من خلال الدمج بين القسمين النظري والعملي، تمكنا من تقديم نظرة شاملة ومتعمقة عن كيفية تأثير التكنولوجيا على هذا القطاع الحيوي.

الفرص

أبرزت الدراسة أن التكنولوجيا تلعب دورا محوريا في تعزيز كفاءة العمليات التجارية وتقليل التكاليف وتوسيع نطاق الأسواق. على سبيل المثال، أتاحت تقنيات الذكاء الاصطناعي تحسين التنبؤ بالطلب وتحليل البيانات الضخمة، مما ساهم في اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر دقة. كما أن تقنية البلوك تشين قدمت حلولاً مبتكرة لتحسين أمان وشفافية المعاملات التجارية، مما يزيد من الثقة بين الأطراف التجارية.

التحديات

مع هذه الفرص تاتي تحديات كبيرة. يعد الأمن السيبراني من أبرز التحديات التي تواجه الشركات والحكومات، حيث أن الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا يجعلها عرضة للهجمات السيبرانية

والاختراقات. كما أن التفاوت الرقمي بين الدول المتقدمة والنامية يعرقل الاستفادة الكاملة من الفرص التكنولوجية، مما يزيد من الفجوة الاقتصادية ويؤثر سلباً على التوازن التجاري العالمي.

الدمج بين القسمين النظري والعملي

أثبتت الدراسة من خلال الحالات العملية أن الشركات التي تستثمر في التكنولوجيا وتعمل على تطوير بنيتها التحتية تظل قادرة على المنافسة وتحقيق النجاح في الأسواق العالمية. من ناحية أخرى، الشركات التي تفشل في التكيف مع هذه التطورات تواجه مخاطر كبيرة قد تؤدي إلى تراجعها. كما أن الحكومات التي تسعى إلى تحديث تشريعاتها بما يتناسب مع التحولات الرقمية تستطيع أن توفر بيئة تجارية أكثر أماناً واستقراراً.

التوصيات

بناء على ما تم استعراضه، تقدم التوصيات التالية:

1. **تعزيز الأمن السيبراني :** يجب على الشركات الاستثمار في تقنيات الأمن السيبراني وتطوير استراتيجيات فعالة لحماية بياناتها.
2. تقليص الفجوة الرقمية : على الدول المتقدمة تقديم الدعم التكنولوجي للدول النامية لتحسين بنيتها التحتية والاستفادة من التكنولوجيا في التجارة.
3. **تحديث التشريعات :** ينبغي على الحكومات تحديث القوانين لتشمل تنظيمات شاملة للتعامل مع التحديات التكنولوجية.
4. **تطوير المهارات :** يتعين على الشركات والحكومات العمل على تدريب القوى العاملة وتطوير مهاراتها في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

المصادر

- 2007 ." (عثمان مداخلة. التجارة الإلكترونية و دورها في العولمة and مداحي . ثنية الريح، معيطي & عبد الحق. (2022) دور التجارة الإلكترونية في تعزيز حرية التجارة.
- جامعة ابن خلدون - تيارت (Doctoral dissertation الدولية - دراسة حالة(2022) توفيق. نظريات التجارة الدولية and بن الشيخ.
- (2022) بوفلفل. "تمويل التجارة الدولية.
- جامعة مولود معمري، ٢٠٠٩ .Diss التجارة الدولية والبيئة قايدي، سامية.
- حفاف (2021) تقنيات تمويل التجارة الدولية.
- World Trade Organization. (2020). The Future of Trade in a Digital World Retrieved from WTO.
- Kotha, S. (1998). Competing on the Internet: Case of Amazon.com.European Management Journal, 2220-212(2)16
- Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2014). The Second Machine Age: Work, Progress, and Prosperity in a Time of Brilliant Technologies. W.W.Norton & Company.
- UNCTAD. (2017). Information Economy Report 2017: Digitalization,Trade and Development. United Nations Conference on Trade and Development.
- Nakamoto, S. (2008). Bitcoin: A Peer-to-Peer Electronic Cash System.Retrieved from Bitcoin.org.

- Symantec. (2019), Internet Security Threat Report. Retrieved from Symantec.
- World Bank. (2020). Digital Economy for Development. Retrieved from World Bank.
- European Commission (2016). General Data Protection Regulation (GDPR). Retrieved from EC.
- Porter, M. E. (1990). The Competitive Advantage of Nations. Free Press.
- Russell, S., & Norvig, P. (2009), Artificial Intelligence: A Modern Approach. Prentice Hall.
- IBM Security. (2021). Cost of a Data Breach Report 2021. Retrieved from IBM Security.
- ITU. (2020). Measuring Digital Development: Facts and Figures 2020.Retrieved from ITU.
- Harvard Law School. (2019) Legal Implications of Emerging Technologies. Retrieved from Harvard Law School
- Russell, S., & Norvig, P. (2009). Artificial Intelligence: A Modern Approach. Prentice Hall.
- IBM Security. (2021), Cost of a Data Breach Report 2021. Retrieved from IBM Security.
- ITU. (2020). Measuring Digital Development: Facts and Figures 2020.Retrieved from ITU.
- Harvard Law School. (2019) Legal Implications of Emerging Technologies. Retrieved from Harvard Law School.
- World Economic Forum. (2020). The Future of Jobs Report 2020 Retrieved from WEF.
- Deloitte. (2020). The Future of Work: How New Technologies Are Transforming Jobs. Retrieved from Deloitte.
- European Commission (2016) General Data Protection Regulation (GDPR). Retrieved from EC.
- Nature. (2018). The Looming Energy Crisis in Data Centers. Retrieved from Nature.
- ILO. (2020) World Employment and Social Outlook: Trends 2020 Retrieved from ILO.
- Salesforce. (2020). State of the Connected Customer. Retrieved from Salesforce.
- Boston Consulting Group (BCG) (2021), Innovation: The Most Innovative Companies 2021. Retrieved from BCG.